تاريخ نشأءة المعاجم العربية

بقلم: أكوس ياسن وألف تجهيا سيتيادي
جامعة دار السلام كزنتور

ملخص

فإن التاريخ لظهور المباحث المعجمية عند العرب يبدأ مع بداية القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي. فقد عنى المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن، وخاصة بما سمي منها بالغريب، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللغوية الدقيقة. ومن الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن، وخاصة بمسألة الغريب فيه، عبد الله بن عباس في ٦٨هـ/ ٦٨٧م. وكان انتشار اللغة العربية في البلاد التي فتحها المسلمون سببا في خوف العلماء من ضياعها لوجود الاختلاط بينها وبين اللغة الأخرى، وألفوا المعاجم التي تجمع بين العربية وبينها لصيانتها، وليفهمها الناس الذين غلبت على ألسنتهم العربية. ولا شكّ أن العالم العربي الآن يعاني من قصور في المجال المعجمي إذا ما قُورِن بالنهضة المعجميّة في البلاد الأوربيّة التي اعتبرت المعاجم هدفاً قومياً فخصّصوا لتلك الصناعة كافة الإمكانات وذلّلوا لها كلّ السبل الممكنة. تهدف هذه المقالة إلى معرفة تاريخ نشأة المعجم العربي عبر العصور العربية. وهي تشمل المباحث العامة عن أوجه تاريخية له من النشوء ومراحل تطوره ونهضته من بداية النشاط المعجمي إلى الآن والمدارس المعجمية له.

الكلمات الرئيسية: المعجم، وتاريج المعجم، ومراحل المعجم، والمدارس المعجمية

مقدمة

تشرف اللغة العربية بالتنزيل العزيز، وهي تفاخر بمعجم صَنعه علماؤها حفظاً على لغة القرآن الكريم.[1] وفي يومنا الحاضر كثير من مجتمعات

[1] عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**، الطبعة الثانية، (لبنان: مكتبة

العالم يدرسون اللغة العربية لغة ثانية أو أجنبية للأغراض الدينية والثقافية. ويبدأ الدارس في دراسته العربية بمعرفة كلماتها ومعاني كل منها قبل معرفتهم الجمل المركبة من الكلمات. ويحتاج إلى ما يساعده في ذلك من جهاز خاص في تحليل المشكلات، وهو المعجم.

والمعجم العربي اليوم يحتاج إلى هيئات علمية متعاونة وإلى رجال مختصّين في مختلف العلوم الحديثة يعملون على تزويده بالمصطلحات العلميّة التي تدعم النهضة العربيّة المعاصرة وتساعد على ترجمة المؤلّفات الأجنبية إلى العربيّة وعلى التأليف وتدريس مختلف العلوم بها.[٢] ومن طبيعة النظام اللّغوي أن يصلح «للجدول»، فيكون له من معانيه بعد رأسي وآخر أفقي، وتكون نتيجة الالتقاء بين البعدين وحدة معيّنة من وحدات النّظام. ولما كان طابع النّظام اللّغوي عضوياً إلى هذا الحدّ، أصبح من الصعب على اللّغة أن يستعير من لغة أخرى أحد أصواتها أو أية ظاهرة سياقية من ظواهرها أو أية صيغة صرفيّة، وهذا ما يشدنا إلى التساؤل حول علاقة المعجم باللّغة.[٣]

إنّ الحاجة إلى استخدام المعجم اللّغوي ماسّة ودائمة بالنسبة إلى دارسي اللّغة، فضلا عن أهميته بالنسبة إلى كلّ من يتكلم اللّغة، ذلك أنّ قدرة المتكلّم على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته، وبميدان تخصّصه ومستوى تحصيله، كما أن تعرض القارئ العادي للنصوص اللّغوية في أيّ مجال، أمر يتكرّر دائماً.[٤] وإنّ الإنسان لا يستطيع أن يحفظ كلّ الثّروة اللّغويّة القومية، مهما أوتي من حدة الذّكاء وقوّة الذّاكرة وسعة الخيال. وبالتالي، نحتاج

لبنان، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م)، ص. ١١

[٢] **نفس المرجع** ، ص. ٥٩

[٣] يوسف عيد، **النشاط المعجمى في الأندلس**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢ م)، ص. ٧

[٤] يسرى عبد الغني عبد الله، **معجم المعاجم العربية**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الجيل: ١٤١١هـ – ١٩٩١م)، ص. ٩

إلى معرفة نشأة المعجم العربي لحفظ الثروة اللغوية العربية.

ما هو المعجم؟

المعجم –بتعريف موجز– هو مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيباً هجائياً، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، مثال لذلك: المعجم الوسيط ومعجم العين ومحيط المحيط.[٥] ويطلق تعبير «المعجم» بمعناه العام على كل قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معينة، ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة، ويدخل في هذا التعريف المعاجم بمفهومها المعروف لدينا، وكذلك كتب النوادر والغريب، ورسائل الألفاظ التي توضع لهدف تعليمي تربوي.[٦]

جاء في المنجد مادة «ع ج م» عجماً الكتابَ أو الحرفَ: نقطه بالسواد «عجّم» و«أعجم» الكتابَ: أزال عجمته وإبهامه بوضع النقط والحركات أو بالتفسير (ضّد). المعجم: مصدر ميمي، كتاب اللغة وما يعرفون بالقاموس. وأصله من أَعْجَم الكلامَ أو الكتاب أي أزال عُجْمته وإبهامه وفسَّره، حروف المعْجَم: الحروف الهجائية.[٧]

وأما المعجم في اصطلاح المحدثين فهو المصنّف الذي تذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة كالمعجم الكبير للطبراني الذي يقول في مقدمته ٥١/١: «هذا كتاب ألّفناه، جامع لعدد ما انتهى إلينا ممّن روى عن رسول الله من الرجال والنساء، على حروف: ألف، ب، ت، ث، بدأت فيه بالعشرة رضي

[٥] **المرجع السابق**، ص. ١٧

[٦] **نفس المرجع**، ص. ٩

[٧] لويس معلوف، **المنجد في اللغة**، الطبعة التاسعة عشرة، (بيروت: المطبعة الكاتوليكية)، ص. ٤٨٩

الله عنهم لأنه لا يتقدمهم أحد غيرهم».[8]

وحروف المعجم –كما في التّاج– هي الحروف المقطّعة التي يَختَصّ أكثرها بالنقط من بين سائر حُروف الأُمم. قال ابن الأَثير –كما نَقَله صاحب اللّسان– حروف المعجم: حروف أ ب ت ث... سمّيت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العُجْمَة بالنَّقط. وإذا قلت كتاب معجَّم، فإنّ تعجيمه تَنْقيطه لكي تَسْتَبين عُجْمَته ويتّضِح.[9]

على كل حال فالمعجم بالمعنى العام ما هو إلا مجموعة من كلمات لغة ما مرتبة ترتيباً خاصاً. وبهذا فإنه مطلق على كل الكتب التي تضم قوائم من الكلمات ككتب النوادر والهمز والحيوان وخلق الإنسان وغريب الحديث.[10] فمصطلح المعجم يطلق على كل كتاب يضم أكبر كمية من ألفاظ لغة معينة، وبهذا التحديد للمصطلح نخرج مجازا من المعاجم الرسائل الصغيرة التي كانت تضمّ بعض الكلمات الغريبة أو النادرة...ألخ.[11]

تسمية المعجم

قال محمد بن يزيد: «المعجم مصدر بمنزلة الإعجام، كما تقول: أدخلته مُدْخلاً، وأخرجته مخرجاً، أي: إدخالاً، وإخراجاً». وقال الليث: «المعجم: الحروف المقطعة، سمّيت معجماً لأنها أعجمية». وقال ابن منظور في اللسان: «المعجم: وهي الحروف المقطعة التي يختصّ أكثرها بالنقط من بين سائر حروف الإسم ومعناه: حروف الخط المعجم، كقولهم: المسجد الجامع، والصلاة الأولى». وأما

---

[8] الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، **معجم شيوخ أبي يعلى الموصلّي**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م) ص. ٧

[9] عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي والحاضر** ...، ص. ١٥

[10] يسرى عبد الغني، **معجم المعاجم العربية...** ، ص. ١٩-٢٠

[11] **نفس المرجع**، ص.٢٠

ابن الأثير فقد قال: «حروف المعجم: أ، ب، ت، ث سمّيت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العجمة بالنقط».[١٢]

ولقد سميت المعاجم باسم آخر لا شك ولا غموض فيه، هو القواميس (مفردها قاموس). وأتاها هذا الاسم من تسمية معجم الفيروز آبادي بالقاموس المحيط، ومعناه البحر المحيط، أي الواسع الشامل. فلما كثر تداول هذا المعجم في أيدي المتأخرين، وقصروا جهودهم عليه، اكتفوا بتسميته بالقاموس. ثم اشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مرادفها لكلمة معجم لغوي، وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة.[١٣]

ولما كثر تداول هذا المعجم واشتهر، اكتفوا بتسميته بالقاموس، ثم أصبحت كلمة «القاموس» مع طول الاستعمال مرادفة لكلمة «المعجم» وأطلقت على المعاجم اللغوية الأخرى. وتسمية المعجم باسم القاموس من باب التّوسُّع، وهي لا تخالف طرائق العرب في التوسّع اللغوي، ويقال في إيضاح معنى المعجم ووظيفته إنه: كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغّة، مقرونة بشرحها، وتفسير معانيها، على أن تكون الموادّ مرتّبة ترتيباً خاصاً، إما على حروف الهجاء، وإما على الموضوع.[١٤]

نشأة الفكر المعجمي

ممّا تجدر الإشارة إليه أنّ العرب لم يكونوا أوّل من ابتكر تأليف المعجم بل سبقتهم أمم بقرون كالآشوريين والصينيين واليونانيين. فالآشوريون خافوا

---

[١٢] الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، **معجم شيوخ أبي يعلى الموصلّي**... ، ص.٧

[١٣] حسين نصّار، **المعجم العربي نشأته وتطوّره**، الجزء الأول، (القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٥٦)، ص. ١٤

[١٤] عبد الله محّمد النقراط، **الشامل في اللغة العربية**، الطبعة الأولى، (بنغازي –لبيا: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٣)، ص. ١٢٨

على لغتهم أن تضيع وألّفوا معاجم ذات ترتيب خاص يغاير ما عرف العرب من ترتيب.[١٥] وكذلك عرف الصينيون المعاجم قبل العرب وأقدم معاجمهم «يوبيان» ومؤلفه اسمه كويي وانخ طبع سنة ٥٣٠م، ثم معجم آخر اسمه «شوفان» تأليف هوش طبع سنة ١٥٠ ق. م. وهذان المعجمان هما أساس المعاجم الصينية واليبانية.[١٦]

وأقدم المعاجم اليونانية القديمة معجم «يوليوس بولكس» وهو يشبه المخصص لابن سيدة لأنّه مرتب على المعاني والموضوعات. ومعجم هلاديوس السكندري وكان في القرن الرابع الميلادي. أما العرب فلم يعرفوا المعاجم في العصر الجاهلي، ويرجع السبب في ذلك أنهم كانوا أمة أمية ولم تكن هناك حاجة إلى تأليف معجم حتى جاء الإسلام فدعت حاجة إلى أن يسألوا عن معاني بعض الكلمات ذات الاصطلاح الجديد كما كانوا يسألون أيضاً عن بعض المعاني لعدد من الكلمات التي استغلق عليهم فهمها.[١٧]

وكان انتشار اللغة العربية فى البلاد التي فتحها المسلمون سببا فى تدهور كثير من اللغات، التي كان بعضها من اللغات الدينية التي وردت فيها كتب مقدسة مثل العبرية والسريانية. فخاف العلماء من أهل هذه اللغات عليها، وألفوا المعاجم التي تجمع بين العربية وبينها لصيانتها، وليفهمها الناس الذين غلبت على ألسنتهم العربية.[١٨] ولا شكّ أن العالم العربي –الآن– يعاني من قصور في المجال المعجمي إذا ما قُورِن بالنهضة المعجميّة في البلاد الأوربيّة التي اعتبرت المعاجم هدفاً قومياً فخصّصوا لتلك الصناعة كافة الإمكانات وذلّلوا

---

[١٥] عبد الحميد أبو سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**، الطبعة الأولى، (جامعة الأزهر، ١٩٨١م-١٤٠٢ه)، ص.١٠

[١٦] **نفس المرجع**، ص.١٠

[١٧] **نفس المرجع**، ص.١٠

[١٨] حسين نصار، **المعجم العربي نشأته وتطوّره...** ، ص.٧٤-٧٥

لها كلّ السبل الممكنة.[١٩]

بداية النشاط المعجمي لدى العرب

يبدأ التاريخ لظهور المباحث المعجمية عند العرب ببدايات القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي. فقد عنى المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن، وخاصة بما سمي منها بالغريب، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللغوية الدقيقة. ومن الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن، وخاصة بمسألة الغريب فيه، عبد الله بن عباس (ت.٦٨هـ/ ٦٨٧م).[٢٠]

وقد تواصلت بعد ابن عباس العناية بغريب القرآن ومعانيه، ووضعت في الفترة الزمنية التالية له والسابقة لظهور خليل بن أحمد الفراهيدي (ت. ١٧٧هـ/ ٧٩٢م) الذي ألف في النحو، وأثر في سيبويه (ت١٧٧.هـ/ ٧٢٩م) – تلميذه– تأثيرا عميقا، فاعتمد عليه في «الكتاب» اعتمادا كبيرا، وألّف أوّل معجم لغوي عام مكتمل العناصر والأركان في اللغة العربية هو «كتاب العين».[٢١] وقد نشطت حركة التأليف المعجمي بعد الخليل بن أحمد مباشرة وخاصة في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين.

وتتوالى بعد القرن الرابع للهجرة تأليف المعاجم في أغراض علميّة شتّى، حتى يَكاد يكون حصر ما أُلّف منها من الصعوبة بمكان كبير، على أنّ علماء العربية الذين ابتدعوا فكرة «المعجم» ودوّنوا مفردات اللغة في المعجمات العديدة التي ألفوها، لم يطلق أي واحد منهم على مؤلّفه اسم «معجم» بل

---

[١٩] أحمد مختار عمر، **المعجم اللغة العربية المعاصرة**، الطبعة الأولى، المجلّد الأول، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨)، ص، ٩

[٢٠] إبراهيم بن مراد، **المعجم العلمي العربي المختص**، الطبعة الأولى، (بيروت -لبنان، دار الغرب الإسلامى، ١٩٩٣)، ص.١٩

[٢١] **نفس المرجع**، ص.٢٢

اختار كل واحد اسماً خاصاً بمعجمه[٢٢]، فمثلا: أطلق ابن دريد على معجمه اسم «الجمهَرَة»، وأطلق الأزهري على معجمه اسم «ديوان الأدب».

ومن دواعي الاهتمام بالعربية أيضا حرص بعض أبنائها المتحمسين لها والمغرمين بحبها على إظهار جمالها ودقتها وفصاحتها في معالجة وكشف أسرارها في البنية والأسلوب والقواعد، رغبة في تعلّمها وإتقانها، يقول ابن جنّي في ذلك: «لو أحست العجم بلطف صناعة العرب في هذه اللّغة وما فيها من الغموض والرقّة والدّقة لاعتذرت من اعترافها بلغتها فضلا عن التقديم بها، والتنويه منها».[٢٣]

ثم تعدّدت المعاجم العربيّة في العصر الحديث وتنوّعت[٢٤]، وتعد صناعة المعجم العربي أقدم الصناعات المعجمية في العالم وأغناها وأرقاها. ونشأت المعجمات العربية في بادئ أمرها وسيلة لفهم مفردات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ثم تطورت لتغطى لسان العرب برمته. واتبع المعجميون العرب الخطوات العلمية في تصنيف معاجمهم، أي جمع المادة اللغوية أولاً، ثم اختيار المداخل، وترتيبها وفق ترتيب محدد، وإعطاء المعلومات الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية والإملائية والأسلوبية عنها.[٢٥]

وقد جاء معجم اللغة العربية المعاصرة- بالإضافة إلى معاجمه الأخرى- تطبيقاً لأحد الآراء النظرية التي كان ينادي بها العالم الراحل، وهو إصدار المعاجم الجماعيّة بالاعتماد على فكرة فريق العمل ذي الكوادر المدرّبة، وتلا في الفردية كعيبٍ أساسيّ في إنتاج المعاجم العربية؛ ففي ظلّ المناسفة المستمرة وزيادة

[٢٢] عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي...** ، ص.٣٣

[٢٣] ابن جنّي، **الخصائص**، الطبعة الثالثة، المجلد الأول، (مصر: دار الكتب المصرية، ١٩٨٦)، ص.٢٤٢

[٢٤] بطرس البستاني، **محيط المحيط**، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٧٧)، ص. مقدمة

[٢٥] علي القاسمي، **معجم الاستشهادات**، الطبعة الأولى، (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠١)، ص. ١٩

الاهتمام بإصدار المعاجم مع مجيء القرن العشرين، وتحوّلها إلى صناعة، ومع تضخُّم حجم المادة التي يُتعامل معها نتيجة التوليد المستمرّ للدلالات، وضرورة اعتماد المعجم الحديث على لغة العلوم والآداب والمعارف المختلفة.[٢٦]

والمعجم العربي يبدأ تاريخه منذ أن واجه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكلة في فهم النصوص القرآني، وبخاصة حين كانوا يجدون في هذا النص ألفاظاً لا يعرفون معانيها، فيسألون عنها، ثم يقيدون تفسيراتها إلى جانبها، خلال النصوص حتى يتذكروها عند التلاوة.[٢٧] كانت المفردات اللغوية الغربية في صدر الإسلام تُفَسّر في مواضع ورودها. من كلام في تفسير آي كتاب الله، أو شرح لحديث رسول الله ص.م، أو إيضاح لمعنى من معاني الشعر. على هذا سار علماء القرن الهجري الأول. ومنهم ابن عباس وتلاميذه وسائر من تكلم في التفسير وإيضاح السنّة ومعاني الشعر وكلام العرب. ولا نجد لمفردات اللغة ترتيباً على نحو ما، في ذلك الوقت. وذلك لأن القوم كانوا قريب عهد بالبداوة، وإنما يأتي التنظيم والترتيب مع التحضُّر.[٢٨]

وقام بعض العلماء بإعادة ترتيب بعض المعجمات القديمة على حروف الهجاء بحسب أوائل الكلمات بقصد تسهيل الرجوع إليها وتشجيع طلاب المدارس على استعمالها، ولكنّ جميع المعجمات التي أخذ العرب في مختلف أقطارهم يتداولونها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر للميلاد مطبوعة، لم تكن لتُرضي المفكرين والداعين إلى النهضة الاجتماعية والسياسيّة، لأنها معاجم ألفت في عصور يختلف مفهوم الحضارة فيها عن مفهومها في العصر الحديث.[٢٩]

---

[٢٦] أحمد مختار عمر، **المعجم اللغة العربية المعاصرة...** ، ص. ٧

[٢٧] يسرى عبد الغنى، **معجم المعاجم العربية...** ، ص. ٢٩

[٢٨] محمد سليمان الأشقر، **الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي**، الطبعة الأولى، (الكويت: دار البحوث العلمية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م) ص.٤٤

[٢٩] عدنان الخطيب، **المعجم العربي بين الماضي...** ، ص.٤٨

وفي القرن الثاني الهجري ظهر نوعان من الترتيب: (١) ترتيب بحسب المعاني، و (٢) ترتيب بحسب الألفاظ.[٣٠]

١- أما الترتيب المعنوي للألفاظ فليس هو من مقْصَدنا في هذه الدراسة، ولا يدخل ضمن موضوع الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي. ظهرت المؤلفات التي ترتّب الألفاظ ترتيباً معنوياً على صورة رسائل تجمع ألفاظاً مستعمَلة في موضوع معين. فهذا كتاب في الخيل، يبيّن الألفاظ التي تستعمل في موضع الخيل، من أسماء أنواع الخيل، وصفاتها، وأنواع جريها وحركتها وسكونها، وأسماء أعضائها.[٣١]

هذا النوع من التأليف والجمع تقضيه حاجة الثقافة والتأليف والتوسع العلمي لأنّ الإنسان في حياته العادية يتلقى الألفاظ التي تدل على مسمّيات معينة، من بيئته، شيئاً فشيئاً. وكثيراً ما يرى نفسه بحاجة إلى التلفظ باسم لمسمى معين.[٣٢] معاجم المعاني: وتقدم هذا النوع من الترتيب خطوة أخرى في طريق الجمع والاستعاب فألف أبو عبيد القاسم بن سلام (-٢٢٣هـ) كتابه المسمى بـ«الغريب المصنف» وقد قسمه على المعاني والموضوعات.[٣٣]

٢- النوع الثاني من الترتيب، وهو الترتيب اللفظي أي بحسب الحروف. وهذا النوع هو المقصود بهذا الفصل. وإنما ذكرت النوع الأول تكملاً للبحث. وترتيب الألفاظ بحسب الحروف قديم في العربية. ومن أول من صنع من ذلك شيئاً أبو عمرو الشيباني(٩٤-٢٠٦هـ)، ألف في الغريب الحديث، وله كتاب (النوادر) و(النحل) و(الإبل) و(خلق الإنسان) وكتاب (الجيم).[٣٤]

ومن أهم المهمات للمفهرسين وأصحاب المعاجم ودوائر المعارف أن

[٣٠] **نفس المرجع**، ص.٤٤
[٣١] **نفس المرجع** ، ص.٤٤
[٣٢] **نفس المرجع** ، ص.٤٥
[٣٣] **نفس المرجع** ، ص.٤٥
[٣٤] **نفس المرجع** ، ص.٤٨

تكون لديهم خطة وموحدة، تتّبع في الترتيب. وإن الروح التي ينبغي أن تسري في تلك الخطة فتوحد بين اتجاهتها المختلفة تتمثل في مبدأين هما:[٣٥]

١- أن يعتبر في الترتيب الكلمة كما تُكتَب.

٢- وألا نصير إلى الإلغاء مهما أمكن.

أسباب تأليف المعجم

لتأيف المعجم أسباب كثيرة وهي من الناحية الدينية والاجتماعية والثقافية. وأما السبب الديني فهو حراسة القرآن الكريم لا يأتي إلاّ إذا عرفنا تفسير كلماتها وقد ورد في القرآن الكريم كثر من الغريب والنوادر وكثير من الألفاظ الّتي استغلق فهم معانيها على الفصحاء من العرب كعصر بن الخطاب. ولذلك كانوا يستعينون بكلام العرب وبالشعر لبيان معاني القرآن الكريم.[٣٦]

وأما السبب الاجتماعي فإنّ حياة البداوة كانت خلال القرن الثاني قد بدأت تزحف على الحواضر ومعنى ذلك أنّ معين الذي كان يستسقي منه الرواة قد أوشك على النضوب.[٣٧] أمّا السبب الثقافي فإنّ الرواة والنحاة واللغويون وفي مقدّمتهم أبو عمرو بن العلاء وأبو مالك بن كركرة وأبو خيرة صاحب كتاب الحشرات والخليل بن أحمد وسبويه وغيرهم قد توفر لديهم حشد هائل من الروايات اللغوية وكانوا يحسون دائماً بالحاجة إلى تسجيلها وتدوين كل حروفها.[٣٨]

---

[٣٥] **نفس المرجع**، ص.٨١

[٣٦] عبد الحميد محمد سكين، **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها...** ، ص.١٤

[٣٧] **نفس المرجع**، ص.١٥

[٣٨] **نفس المرجع**، ص. ١٧-١٨

ومن أسباب تأليف المعاجم وفؤائدها:[٣٩]

١- العناية بفهم آيات القرآن الكريم؛ حيث أن تفسير مفرداتها يعين على معرفة معنى آياته. وذلك بمراجعة المؤلفات في غريب القرآن.

٢- تفسير الألفاظ الغربية الواردة في الأحاديث المروية عن الرسول، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين رحمهم الله تعالى في كتب غريب الحديث.

٣- معرفة المراد بألفاظ بعض فقهاء المتون، وربطها بالتعريفات الاصطلاحية عندهم. وذلك في المؤلفات الخاصة بغريب ألفاظ الفقهاء.

٤- فهم مفردات القصائد الشرعية العربيّة، والقطع النثرية الغامضة.

٥- تدوين اللغة العربية خشية ضياع شيء من مفرداتها لا سيما في حياة فصحائها والمحافظة عليها من دخول ما ليس من مفرداتها.

٦- ضبط الكلمات المُعضلة بالشكل ومعرفة نطقها من الصحيح.

٧- بيان اشتقاقات الكلمة وتصريفاتها وجموعها ومصادرها ونحو ذلك.

٨- تحديد أماكن بعض المواقع الجعرافية والمدن التاريخية.

٩- حفظت لنا المعاجم كما هائلاً من الشواهد الشعرية لولاها لماتت مع أصحابها الذين لم تجمع أشعارهم.

١٠- اكتساب ثروة لغوية كبرى؛ لا سيما عند تعدد مدلولات الكلمة واختلاف معانيها بحسب سياقها وذلك دليل على سعة وشمول اللغة العربية.

[٣٩] أحمد بن عبد الله الباتلي، **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها**، الطبعة الأولى، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ص. ١٣-١٤

مراحل جمع اللغة

أوّل من وضع معجماً لغوياً عربياً هو الخليل بن أحمد الفراهدي (٧١٨م/ ١٠٠هـ-١٧٠/٧٨٦هـ) سمّاه (كتاب العين) فوضع للغويّين منهج التأليف المعجميّ، وسنّ لهم سنّته، ثم تالت المعاجم بعده تنهج نهجه، أو تخالف في بعضه. ومرّت المعاجم العربيّة، بالنسبة إلى منهجها في ترتيب موادها، في خمس مراحل:[٤٠]

١- مرحلة النظام الصوتيّ ونظام التقليبات الخليليَّين، ورائد هذه المرحلة الخليل بن أحمد، وفيها وُضعت المعاجم مرتّبة على حروف الهجاء لا وفق الترتيب الألفبائيّ المعروف اليوم، بل حسب الترتيب المخرجيّ (مخرج الأصوات)، كما يلي: ع، ح، ه، خ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر،ل، ن، ق، ب، م، و، ي، ا. وفيها أيضاً اتّبع نظام التقليبات، وعلى هذا النظام نجد المواد: ع ك ب- ع ب ك- ك ع ب- ك ب ع- ب ع ك- ب ك ع مجموعة في فصل واحد، أو (كتاب) واحد، حسب تسمية الخليل، هو كتاب العين، وذلك لأن حرف العين أسبق الحرفين الأخيرين: الياء والكاف، حسب الترتيب المخرجيّ.

٢- مرحلة النظام الألفبائيّ الخاص، وفيها اعتُمِد نظام التقليبات الخليليّ والترتيب الألفبائيّ مع تقسيم المعجم حسب نظام الأبنية المعروف اليوم للحروف الهجائيّة، فكلمة ((واعد)) مثلاً نجدها في معاجم هذه المرحلة، (ومنها معجم ((الجمهرة)) لابن دريد (٨٣٨م/ ٢٢٣هـ- ٩٣٣م/ ٣٢١هـ)، في بناء ثلاثي المعتل، باب الدال (لأن الدال أسبق من الحرفين الأخيرين: الواو، والعين حسب الترتيب الألفبائي المعروف) مادة د ع و.

---

[٤٠] إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، **معجم المفصل في اللغة والأدب**، المجلد الأوّل، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ص. ١١٦٤-١١٦٥

٣- مرحلة نظام القافية، ورائد هذه المرحلة اسماعيل بن حماد الجوهريّ (...- ١٠٠٣م/ ٣٩٣هـ) في معجمه ((الصحاح))، وفيها أُلغِي نظام الأبنية ونظام التقليبات، ورُتّبت الكلمات وفق جذرها مع مراعاة الحرف الأخير منها لا الحرف الأوّل، مع تقسيم كل باب إلى ثمانية وعشرين فصلاً على عدد حروف الهجاء العربية٠ما عدا الألف)، فكلمة ((واعد)) نجدها في معجم هذه المرحلة، ومنها ((لسان العرب)) لابن منظور (١٢٣٢م/٦٣٠هـ- ١٣١١م /٧١١هـ)، و ((القاموس المحيط)) للفيروزبادي (١٣٢٩م/ ٧٢٩هـ - ١٤١٥م/٧١٨هـ)، في باب الدال فصل العين، مادة: و ع د.

٤- مرحلة النظام الألفبائيّ العاديّ، وفيه اعتُمِد نظام الجذر، فكلمة ((واعد)) نجدها في هذه المرحلة، ومنها ((محيط المحيط)) لبطرس البستاني (١٨١٩- ١٨٨٣م)، و((المنجد)) للأب لويس المعلوف (١٨٦٧- ١٨٨٣م)، لمجمع اللغة العربيّة، في باب الواو، مادة: و ع د.

٥- مرحلة النظام الألفبائيّ النطقيّ، وفيها رتّبت الكلمات حسب نطْقها لا جذرها، أي وفْق الترتيب ((الفرنجي)) للكلمات، ففي معاجم هذه المرحلة (ومنها ((الرائد)) لجبران مسعود (١٩٣٠م)، و ((لاروس)) لخليل الجرّ) نجد كلمة ((استنبط)) مثلاً في باب الهمزة، حسب الترتيب التالي: ا س ت ن ب ط.

وكان طبيعياً أن يسير اللغة في مراحل ثلاث:[٤١]

المرحلة الأولى: جمع الكلمات حيثما اتفق؛ فالعالم يرحل إلى البادية في المطر، ويسمع كلمة في اسم السيف، وأخرى في الزرع والنبات، وغيرهما في وصف الفتى أو الشيخ إلى غير ذلك، فيدوّن ذلك كله إسما سمع من غير ترتيب

[٤١] أحمد أمين، **علم المعاجم**...، ص. ٥٨٩-٥٩١

إلا ترتيب السماع، كالمحدِّث كان يسمع حديثاً في الوضوء، وحديثاً في البيع، وحديثاً في الميراث، فيجمع ذلك كله على ما سمع من غير ترتيب؛ ودليل ذلك ما رُوِي عن العلماء الأولين في رواتهم وعن صحفهم من تفسير كلمات متفرقة لايربطها رابط.

المرحلة الثانية: جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد، كالمحِّث يجمع أحاديث الصلاة، ويسميها كتاب الصلاة، وأحاديث البيع، ويسميها كتاب البيع، كما فعل مالك في الموطأ، والذي دعا إلى هذا في اللغة – على ما يظهر- أنهم رأوا كلمات متقاربة المعنى، فأرادوا تحديد معانيها، فدعاهم ذلك إلى جمعها في موضع واحد. مثال ذلك: ما رُوِيَ عن الأصمعي: ((من أصوات الخيل الشخِيرُ والنخِيرُ والكَرِير: فالأول من الفم؛ والثاني من المنخرين، والثالث من الصدر)).

المرحلة الثالثة: وضع معجم يشمل كل الكلمات العربية على نمط خاص إليه؛ ليرجع إليه مَنْ أراد البحث عن معنى كلمة.

وأول مَنْ فكر في هذا الموضوع في اللغة العربية الخليل بن أحمد الذي فكّر في أن يجمع كل ما عُرِفَ من ألفاظ العرب في كتاب مرتَّب، وقد اعترضته في ذلك صعوبتان: الأولى كيف يحصر لغة العرب، والثانية كيف يرتِّبها.

وإذا شرعنا في ذكر المراحل التي مربها التأليف المعجمي في أطواره المختلفة، حتى وصل إلى الصورة التي نراها الآن، فإنه يمكننا القول – إذا تركنا الترتيب الزمني – بتقسيم التأليف المعجمي إلى مرحلتين رئيستين، هما:[٤٢]

المرحلة الأولى: وهي الخاصة بمعاجم المعاني أو الموضوعات (المبوبة) وترمي هذه المعاجم إلى بيان المفردات الموضوعة لمختلف المعاني، فرتب المعاني بطريقة خاصة، وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها. وهذا اللون

[٤٢] أبي نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م)، ص.٦

من المعاجم قد ظهر أولاً كما يبدو (لأن هذا أبسط أنواع الجمع، وهو أمر طبيعي دعت إليه الحاجة والخوف من ضياع اللغة، وهو من السهولة بحيث لايحتاج إلا إلى الحفظ والإلمام بإطراف الموضوع؛ للوقوف على أجزائه ومسماته). ومن المألفات هذا النوع من الرسائل ما صنعه أبو زيد بن أوس الأنصاري (ت ١٢٥هـ) في كتاب: المطر، والأصمعي (ت ٢١٦هـ) في كتاب الدارات والنبات والشجر، والنخل والكرم، والوحوش.

المرحلة الثانية: وهي الخاصة بمعاجم الألفاظ أو (المعاجم المجنسة)، وتهدف إلى شرح معاني المفردات، فرتب الكلمات ترتيباً خاصاً؛ ليسهل على من يريد الوقوف على معنى أي كلمة الرجوع إليها في مواطنها. وهذا اللون الآخر من المعاجم على عكس اللون السابق؛ لأن هذا اللون يحتاج إليه من يعرف اللفظ ويرغب في الوقوف على مدلوله. وأول رائد لهذا الميدان هو الخليل بن أحمد الفراهدي، فهو أول من عمل على تدوين معجم شامل من هذا القبيل، فقد وضع كتابه العين، ورتب كلماته حسب الأبجدية الصوتية، وتلاه بعد ذلك من علماء المشارقة الأزهري في تهذيبه.

المدارس المعجمية

أمكن لبعض الباحثين أن يقسموا المعاجم اللغوية –حسب طريقة ترتيب الألفاظ فيها وجمعها في الأبواب مرتّبة ترتيباً معيّناً– إلى أقسام ثلاثة سمّوها: المدارس المعجمية، وهي:[٤٣]

[٤٣] **نفس المرجع**، ص.٧-٩

أولاً: مدرسة التقليبات

وأول من ابتكرها صاحب أول معجم شامل في العربية، وهو الخليل بن أحمد في كتابه: (العين) حيث جمع الكلمات المكونة من حروف واحدة في مكان واحد مراعياً بذلك الناحية الصوتية فهو يبدأ بأبعد الحروف، ولما كانت حروف الحلق هي الأبعد مخرجاً فهو بيدأ بها، ثم يثني باللسانية وهي التي تليها في المخرج، ثم بالشفوية، ثم اختتم بحروف العلة.

وهذا التأليف للحروف: ع ح هـ خ غ/ ق ك/ ج ش ض/ ص س ز/ ط د ت/ ظ ث ذ/ ر ل ن/ ف ب م/ و ي/ همزة. فمثلاً: الكلمات الثلاثية يكون لها ستة تقليبات، ويبدأ فيها بأبعدها مخرجاً. مثال ذلك: الكلمات التي تكون من الباء والراء والعين لها تقليبات ستة – كما مر – ويبدأ بأبعدها مخرجاً وهي العين، ثم بالراء؛ لأنها لسانية، ثم بالباء؛ لأنها شفوية، هكذا: ١- عرب، ٢- عبر، ٣- رعب، ٤- ربع، ٥- بعر، ٦-برع.

ثانيا: مدرسة القافية

وتقوم هذه الطريقة فيما وصلت إليه من نضج على أساس ملاحظة الحرف الأخير من الكلمة والأول منها، فيسمى الأخير باباً والأول فصلاً، والمعجم بذلك يحتوي على ثمانية وعشرين باباً بعدد حروف الهجاء، وكل باب يحتوي ثمانية وعشرين فصلاً. مثال ذلك: كلمة: (علم) يبحث عنها في باب الميم فصل العين، وهكذا.

وقد اتبع هذه الطريقة كثير من العلماء من أشهرهم: الجوهري (ت ٣٩٨هـ) في معجمه: (الصحاح)، وابن منظور (ت٧١١هـ)، في معجمه: ((لسان العرب)، والفيروزأبادي (ت٨١٧هـ) في معجمه: (القاموس المحيط) والزبيدى

(ت١٢٠٥هـ) في معجمه: (تاج العروس في شرح ألفاظ القاموس).

ثالثا: مدرسة الأبجدية العادية

وهي التي يراعي فيها وضع الألفاظ وترتيبها في أبواب وفصول حسب الترتيب الموجود في الكلمة، فينظر إلى الحرف الأول والثاني وما يكون معهما لفظاً ثلاثياً بدون تقليب، بل ترتب الأبواب حسب الحرف الأول مراعَى في ذلك الحرف الثاني ثم الثالث. وهذه طريقة سهلة ولا تحتاج إلى دراسة الأصوات؛ لذلك رأى كثير من العلماء اتباعها، ولعل أول من أخذ بتلك الطريقة العالم اللغوي ابن فارس في معجمه: (مقاييس اللغة) و (مجمل اللغة) ويقال: إن من السابقين إلى هذه الطريقة أيضاً محمد بن تميم البركمي (٣٧٢-٤٣٣هـ) في معجمه (المنتهى في اللغة). وممن سار على هذه الطريقة أيضاً: الزمخشري (ت٥٣٨هـ) في معجم: (أساس البلاغة) وكذلك المعاجم الحديثة مثل معجم (المحيط). وكلمة (أبجديّة) هذه نسبة إلى لفظة (أبجد)) وهي أولى الكلمات الستّ التالية: أبجد، هَوَّز، حطّى، كلمن، سَعْفَص، قَرَشَت، وهي الكلمات التي جُمِعَت فيها حُروف الهجاء الفينيقية الأثنان والعشرون بترتيبها المأخوذ من تَسَلسُل الحروف في الكلمات نفسها.[٤٤]

المعاجم المتداولة اليوم أنواع، وأهم هذه الأنواع:[٤٥]

أولاً. معاجم الألفاظ وأنظمتها: وهي المعاجم التي تتناول ألفاظ اللغة العربيّة بشرح معانيها، وبيان دلالاتها، وأوجه استعمالاتها، معزّزة بالشواهد من كلام العرب، أو القرآن الكريم، أو الحديث الشريف. ولمعاجم الألفاظ العربية ثلاثة أنظمة:

[٤٤] عدنان الخطيب، **المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر...** ، ص.١٩

[٤٥] عبد الله محمّد النقراط، **الشامل في اللغة العربية...** ، ص. ١٢٩-١٣٥

١. نظام ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف: وهي طريقة ابتدعها الخليل، وتابعه عليها عددٌ من اللغويّين: كالقالي والأزهري، وابن سيده، والصاحب بن عبّاد، وغيرهم.

٢. نظام ترتيب ألفاظ المعجم على أواخر الحروف: لما كان نظم المعجم على أساس المخارج الصوتيّة عسيراً، فكّر بعض العلماء في ابتكار نظام آخر يحرّر الباحثين من قيود التّرتيب الصوتي الثقيلة. فوضع (أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهريّ)، المتوفّى سنة ٣٩٨هـ معجمه (الصحاح) على نظام جديد؛ هو تصنيف ألفاظ المعجم على الترتيب الهجائيّ المعروف: أ، ب، ت، ث...إلخ؛ حيث بدأ معجمه بالحرف الأوّل: الهمزة، وختمه بالحرف الأخير: الياء.

٣. نظام ترتيب ألفاظ المعجم على أوائل الحروف:

وهو آخر نظام عرفته معاجم الألفاظ العربيّة، ويعتمد الحرف الأوّل للفّظ مرتّباً الألفاظ بعد تحريرها من الزوائد، وإرجاع حرف العلّة إلى أصله، على حسب الترتيب الهجائيّ مبتدأ بالألفاظ المصدّرة بالهمزة، ثمّ المصدّرة بالباء، ثم المصدّرة بالتّاء، وهكذا إلى آخر حرف وهو الياء.

ثانياً. معاجم المعاني أو الموضعية هي كتب لغة يجمع فيها المؤلفون ألفاظ اللغة، ويدوّنونها حسب معانيها، وموضوعاتها، لا حسب أصَولها وترتيب حروفها، فهي تفيد إذن في الحصول على لفظ أو ألفاظ لمعنى من المعاني، أو غرض من الأغراض. وهي معاجم تُفيد في الترجمة، والبحث العلمي، وتُعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربيّة القديمة، وواضعي المصطلحات للعلوم والفنون...إلخ.[٤٦]

وفي هذا المعجم إذ يكتفي المراجع بالنظر في المعلومات المدوّنة في الفصل

[٤٦] **نفس المرجع**، ص.١٣٩.

المعقود للحرف الذي تَبتَدئ به الكلمة الدالة على الموضوع، ويكون هذا في الموضوعات التي يمكن ترتيبها تَبعاً للحرف الذي تبتدئ به أول كلمة في الموضوع، أو أيّ كلمة أُخرى تَدُلّ عليه، كما في ترتيب الأحاديث النبويّة، أو التراجم الرجال من صحابة وعلماء وشيوخ، أو كما في تقويم البلدان والأمصار.[٤٧]

ثالثا. معاجم المعرّب والدخيل، ويُعنَى هذا النوع من المعاجم بجمع الألفاظ التي أخذها العرب عن غيرهم من الأقوام والأمم، كالفرس والرّوم، والنبط، والأحباش، وغيرهم، واستعملوها في لغتهم، وأقيستهم، وأوزانهم العربية. من أهم ما ألّف في هذا النوع من المعاجم: «المعرّب» للجواليقيّ المتوفّى سنة ٥٤٠هـ.

رابعاً: معاجم الأمثال الذي تختصّ بجمع الأمثال العربيّة مع شرح ألفاظها، ومعانيها باختصار، وذكر قصّة المثل إن كان لمضربه قصّة وأوّل من قاله، والمناسبة التي يقال فيها. ومن هذه المعاجم «مجمع الأمثال» لأحمد الميدانيّ المتوفى سنة ٥١٨هـ، وهو أشهرها، و«المسْتَقْصَى» لمحمود الزمَخشريّ، و«جمهرة الأمثال» لأبي هلال العسكريّ و«الوسيط في الأمثال» للواحديّ.

خامساً. معاجم المفردات الذي وتختصّ بالجمع والتّنسيق والشرح لمفردات القرآن الكريم، أو الحديث، أو غير ذلك. ومن أهمّها «المفردات في غريب القرآن» لأبي القاسم حسين بن أحمد المعروف بالراغب الأسفهانيّ، المتوفّى سنة ٥٠٢هـ. و«المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» لمحمد فؤاد عبد الباقي، و«معجم ألفاظ القرآن الكريم» لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، و«المعجم المفهرس لألفاظ الحديث» لمجموعة من المستشرقين.

سادسا. معاجم المصطلحات العلمية أو الفنيّة، وهي معاجم متخصّصة بجمع مصطلحات علم من العلوم، أو فنّ من الفنون مع الشرح

[٤٧] عدنان الخطيب، **المعجم العربيّ بين الماضي والحاضر...** ، ص. ٣١

والبيان، من هذه المعاجم: «معجم المصطلحات العلميّة» لعبد العزيز محمود، و«المعجم الطبّي» لإبراهيم منصور، و«معجم الحيوان» لأمين معلوف، و«المعجم الموسيقى العربيّة» لحسين علي محفوظ، و«معجم البلاغة العربيّة» للدّكتور بدوي طباعة، و«المعجم الأدبيّ» لجبّور عبد النّور.

الخاتمة

من المباحث السابقة، ظهرت أمامنا أهمية المعاجم ودورها في مجال الحفاظ على اللغة العربية عامة والتعاليم الاسلامية خاصة. وإن من أهم أدواره هو حفظ الكلمات والمصطلحات العربية ومعانيها الوفيرة إلى أن وصلت إلينا الآن. وكان له تاريخه الرائع من بداية النشاط فيه إلى عصرنا اليوم مع عصوره في التطور والنشوء والنهضة. وذلك في جميع نواحيه إما من مناهج تأليفه وعدد كلماته وطرق الاستخدام والمدارس المعحمية وما أشبه ذلك. فلذلك نتمنى بأن يكون في هذه البحث المعلومات الوجيزة حول صناعة المعاجم حتي تتحق المعلومات عن تاريخ المعاجم العربية في أفكار المهتمين باللغة العربية لغة عاليمة اسلامية.

مصادر

الخطيب، عدنان. ١٤١٤هـ- ١٩٩٤ م. **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**. الطبعة الثانية. لبنان: مكتبة لبنان.

عيد، يوسف. ١٤١٢هـ- ١٩٩٢ م. **النشاط المعجمى في الأندلس**. الطبعة الأولى. بيروت: دار الجيل.

عبد الله، يسرى عبد الغني. ١٤١١هـ – ١٩٩١م. **معجم المعاجم العربية**، الطبعة الأولى. بيروت: دار الجيل.

معلوف، لويس. دون السنة. **المنجد في اللغة**، الطبعة التاسعة عشرة. بيروت: المطبعة الكاتوليكية.

علي بن المثنى التميمي، الإمام الحافظ أحمد بن. ١٤١٠هـ-١٩٨٩م. **معجم شيوخ أبي يعلى الموصلّي**. الطبعة الأولى. بيروت: دار المأمون للتراث.

نصّار، حسين. ١٩٥٦. **المعجم العربي نشأته وتطوّره**. الجزء الأول. القاهرة: مكتبة مصر.

النقراط، عبد الله محّمد. ٢٠٠٣. **الشامل في اللغة العربية**. الطبعة الأولى. بنغازي –لبيا: دار الكتب الوطنية.

أبو سكين، عبد الحميد. ١٩٨١م-١٤٠٢هـ. **المعاجم العربية مدارسها ومناهجها**. الطبعة الأولى. القاهرة: جامعة الأزهر.

عمر، أحمد مختار. ٢٠٠٨. **المعجم اللغة العربية المعاصرة**. الطبعة الأولى. المجلّد الأول. القاهرة: عالم الكتب.

بن مراد، إبراهيم. ١٩٩٣. **المعجم العلمي العربي المختص**. الطبعة الأولى. بيروت -لبنان، دار الغرب الإسلامى.

جنّي، ابن. ١٩٨٦. **الخصائص**، الطبعة الثالثة. المجلد الأول. مصر: دار الكتب المصرية.

البستاني، بطرس. ١٩٧٧. **محيط المحيط**. بيروت: مكتبة لبنان.

القاسمي، علي. ٢٠٠١. **معجم الاستشهادات**. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان.

الأشقر، محمد سليمان. ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م. **الفهرسة الهجائية والترتيب المعجمي**. الطبعة الأولى. الكويت: دار البحوث العلمية.

الباتلي، أحمد بن عبد الله. ١٤١٢هـ-١٩٩٢م. **المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،** الطبعة الأولى. الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع.

عاصي، إميل بديع يعقوب وميشال. ١٩٨٧. **معجم المفصل في اللغة والأدب.** المجلد الأوّل. بيروت: دار العلم للملايين.

الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حمّاد. ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،** القاهرة: دار الحديث.